

استقلال القضاء : المشاركة في الانتفاضة الشعبية واجب وحق وندعم الملاحقة الدولية للانقلابيين



الثلاثاء 12 أغسطس 2014 12:08 م

بيان جبهة إستقلال القضاء بشأن مرور عام على مجزرة رابعة العدوية والنهضة بدون قصاص في ظل غياب القضاء وتقرير هيومان رايتس ووتش اليوم : المشاركة في الانتفاضة الشعبية واجب وحق دستوري .. وندعم الملاحقة الدولية وننسق لعقد محاكمات شعبية ثورية في مكان مناسب

القاهرة في 12 أغسطس 2014

لقد مرَّ ما يزيد عن عامٍ على انقلاب يوليو الذي أطاحَ بأولِّ تجرِيَةٍ ديمقراطيَّةٍ عرفتَها مصرٌ منذ فجر التاريخ ، مؤامرةٌ حاكها صبيَّةٌ زُعنُ يتسَّمونَ بالغباءِ والسَّفَه ، ليسوا إلا حشواً مِنَ القَسِّ وَوُضِعَ فِي بُرَاتِ عسكِرِيَّةٍ تُحَرِّكُهَا خيوطٌ تُمسكُ بها أيدي خارجيَّةٍ ، إنَّ عقولَ العسكِرِ المحشُوَّةِ بالقسِّ تعبَّتْ الآنَ في مُقدِّراتِ وطنٍ وتُقامِرُ بمستقبلِ أُمَّةٍ .

لقد مرعاهُ مِنْ عمرِ الهيمنةِ العسكِرِيَّةِ المُزمنةِ في مصرٍ ، لكنَّه أُضِيفَ إلى عمرِ الصمودِ الشَّعبِيِّ في وجهِ حماقةٍ وظلمِ العسكِرِ ، لأننا ببساطةٍ أدركنا أنَّ سببَ تأخرنا وجوهَرَ كلِّ مشاكلنا ومصيبتنا الكبرى تكمنُ في هذا النوعِ الشَّيْئِيِّ مِنْ قادةِ العسكِرِ الذين أضروا بالجيشِ ويريدونَ أَنْ يُجْهِزُوا على ما تبقى مِنَ الوطنِ ، فعرِفنا أنَّ النفاذَ مِنْ عُنُقِ الرُّجاجةِ للحاقِ بركبِ الحضارةِ لن يكونَ إلا بالخلاصِ منهم ، لقد حدَّدنا الهدفَ وقطعنا شوطاً كبيراً في التَّقَدُّمِ صوبَه ، فأصبحنا منه قابِ قوسين أو أدنى .

لقد مرعاهُ والعسكِرُ يرتكبونَ أفظعَ ما عرفه التاريخُ مِنْ جرائمٍ ضدَّ الإنسانِيَّةِ خاصةً في مجزرة رابعة العدوية والنهضة ، لكنَّ جرائمه تنزلُ على الثورةِ كما يُشكَبُ البنزينُ على النارِ ، لقد حَصَرَ كهنهُ العسكِرِ والقضاءِ والشرطةِ عفريةً الغضبِ المصريِّ وهم الآنَ لا يستطيعونَ صرفه ، سيأكلُ غولُ الغضبِ رؤوسَ العسكِرِ المحشُوَّةِ بالقسِّ ، وكما عرف القانونُ العسكِرِيُّ محاكمةَ الموتى ، سيُحاكِمُ كلُّ الخونةِ منهم ولو كانوا في قبورهم ، لكننا لن ننتظرَ موتهم لنحاكفهم بعده ، لأنهم يضعونَ مصرَ في خطرٍ داهِمٍ يستدعي تدخُّلاً سريعاً بمحاكماتٍ ثوريَّةٍ عاجلةٍ وإجراءاتٍ حاسمةٍ قويَّةٍ .

وفي هذا الإطار تود جبهة استقلال القضاء لرفض الانقلاب التأكيد على الآتي:

أولاً: مشاركة أحرار رجال القضاء الواقف والجالس في هذه الانتفاضة المقررة شعبياً بداية من 14 أغسطس ، ودعمها بقوة ، فهي واجب قانوني وحق دستوري لكل المصريين ، لإنقاذ مصر والسلطة القضائية المجددة فعلياً منذ الانقلاب العسكري ، وذلك سواء ميدانياً أو قانونياً .

ثانياً : نعلن دعمنا لاتجاه منظمة هيومان رايتس ووتش لتفعيل الملاحقة القانونية الدولية للقتلة بعد تقريرها الذي صدر اليوم والذي يعتبر إضافة مهمة على طريق منع افلات الجناة من العقاب وتأكيد جديد علي ماسبق واعلنته الجبهة من غياب السلطة القضائية في مصر منذ 3 يوليو 2013 تحت ارباب سلطة الانقلاب ، ونشير مع ذلك إلى أن منظمة هيومان رايتس ووتش مازال لديها وقت لتوثيق الأعداد الكاملة للشهداء والتي تزيد عن 3300 شهيد في هذا اليوم فقط بحسب المصادر المتواترة ، فضلا عن أن تحديد 13 مسئولا عسكريا ومدنيا فقط عن المجزرة غير كاف ، خاصة أن الفاعل الأصلي موجود وحصره له اليات واجراءات ، ورفضنا لما أثير عن مزاعم استعمال بعض المعتصمين للسلاح فالمذبحة بهذه القسوة تؤكد غياب السلاح .

ثالثاً : تجري الجبهة اتصالات عدة على مستويات قضائية مستقلة وحقوقية وقانونية ، للبدء في عقد محاكمات شعبية ثورية لقتلة المتظاهرين السلميين في المكان المناسب، على أن تكون أحكامها نهائيةً وباتةً ، وتُكفَلُ فيها حقوق الدِّفاع وكافة المبادئ المقررة في المحاكمات الجنائية ، وبياحٌ لذوى الشانِ الإدعاء مدنياً أمامها .